



المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة لمرجة نافيلاات
الفرع الإقليمي لورزازات

مسلك تأهيل أساتذة التعليم الأولي والابتدائي

مجزوة التدبير

المادة اللغة العربية وديداكتيكها

مفاهيم مفتاحية لمكون القراءة بالتعليم الابتدائي

إعداد: د. الحبيب حمداوي

إن تعليم وتعلم مكون القراءة بالتعليم الابتدائي تخطيطا وتدبيراً وتقويماً مؤطراً بمجموعة من المفاهيم الرئيسية التي ينبغي للمدرس (ة) الوعي بها وضبطها وتطبيق مقتضياتها في العملية التعليمية التعلمية. وتلك المفاهيم كثيرة، من أهمها¹:

(1) القراءة

ليست القراءة مجرد إدراك بصري للحروف والكلمات والنطق بها، بل هي "سيرورة ذهنية مهارتية سلوكية، تستند إلى أربع عمليات متكامل ومتناسقة:

▪ الإدراك البصري لكلمات النص المكتوب وتعرفها والنطق بها؛

▪ فهم النص المقروء؛

▪ تفاعل القارئ مع النص؛

▪ توظيفه [أي النص] لحل المشكلات والتصرف في مواقف الحياة اقتداءً بالمقروء.

فهي بذلك نشاط لا يتم إلا في إطار نص مكتوب، ويتناول أبعاد الفهم المختلفة، من فك رموز النص، وفهم معناه الصريح والخفي، إلى التطبيق والتقييم بأنواعه².

(2) التعلم المبكر للقراءة

"يقصد بالتعليم المبكر للقراءة تعليمها وتعلمها في التعليم الأولي والمستويات الثلاثة الأولى من التعليم

¹ - سنقتصر على المعنى الاصطلاحي دون المعنى اللغوي.

² - الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، عبد الرحمان التومي، ص: 123.

الابتدائي... [وهو] يعتمد مكونات تتفاعل في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال في السنوات الأولى من التعليم، ولكل مكون منها مفهوم، وآليات لتعليمه وتعلمه¹.

والتعليم المبكر للقراءة له يشتمل على خمسة (5) مكونات هي:

- الوعي الصوتي؛
- المبدأ الألفبائي (الربط بين الحروف وأصواتها)؛
- الطلاقة؛
- المفردات (الرصيد المعجمي)؛
- الفهم.

(3) استراتيجيات القراءة

هي "مجموع العمليات الذهنية والمعرفية والتقنيات التي يستعملها القارئ [المتعلم وغيره] لتحقيق أهدافه من القراءة بكيفية فعالة من أجل فهم المقروء واستثماره"². وهذه العمليات الذهنية تتدرج من العمليات البسيطة (التعرف على كلمات أو شرحها) وصولاً إلى عمليات ومهارات مركبة (التحليل، التأويل، الاستنتاج، التركيب، التقويم)³.

واستراتيجيات القراءة كثيرة، ويبدو أن المنهاج الجديد تبنى الاستراتيجيات التالية⁴:

استراتيجية ما قبل القراءة			
التصفح الأولي للنص	تحديد الهدف من القراءة	وضع توقعات قبلية	استثمار المعرفة قبلية
استراتيجية أثناء القراءة			
استعمال السياق لفهم كلمات جديدة	استنتاج العلاقات بين الجمل	المراقبة الذاتية للفهم	
استخراج المعاني الصريحة والضمنية	استخراج البنية العامة للنص	استنباط التأويلات الممكنة	
استراتيجية ما بعد القراءة			
فحص التوقعات قبلية	تلخيص النص	تقويم المقروء	

1 - الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، عبد الرحمان التومي، ص: 58.

2 - مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي (ماي 2019) ص: 85.

3 - المرجع السابق ص: 66 (بتصرف).

4 - اللغة العربية، مكون القراءة، دليل الأستاذ والأستاذة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي (شتبر 2017)، ص: 22.

4) المفردات

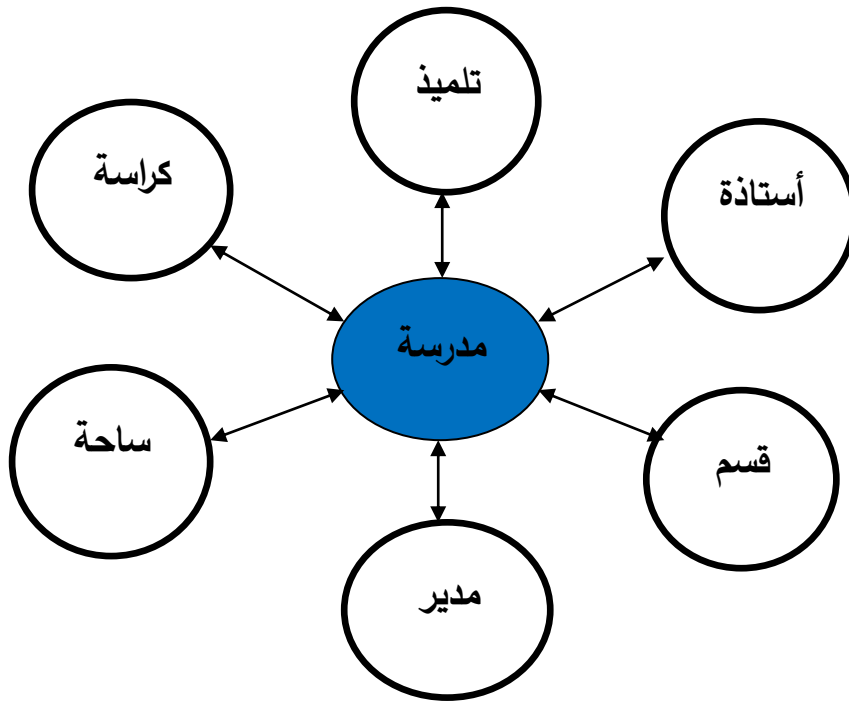
"المفردات هي مكون من مكونات اللغة الشفهية والكتابية، وهي تشمل رصيد الكلمات التي يجب أن يعرفها المتعلم(ة) (الرصيد المعجمي المناسب لمستوى تعليمي معين) من أجل التواصل وفهم معاني الكلمات المكتوبة التي يقرأها.¹"

ومن المفاهيم المرتبطة باستراتيجيات تعلم المفردات:

■ **الكلمات البصرية:** هي كلمات متواترة أو كلمات لا يتوافق رسمها الخطي مع نطقها الصوتي، أو هي "كلمات لا يمكن في الغالب تعليمها للطفل بواسطة الصور، ومعظمها لا يصح تحليلها إلى مقاطع لأنها تتضمن أصواتا تنطق ولا تكتب [مثل: لكن، هذا...]، ولذلك يعتمد على معرفتها بالنظر إليها كوحدة واحدة لا تتجزأ، مثل: أسماء الإشارة...²."

■ **شبكة الكلمة:** هي "مجموع المفردات والعبارات المرتبطة بمجال أو موضوع معين ضمن حقل معجمي محدد"³.

مثال شبكة المفردات لكلمة (مدرسة)



1 - اللغة العربية، مكون القراءة، دليل الأستاذ والأستاذة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي (شتنبر 2017)، ص: 19.

2 - مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، ص: 65.

3 - اللغة العربية، مكون القراءة، دليل الأستاذ والأستاذة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي (شتنبر 2017)، ص: 20.

■ خريطة الكلمة

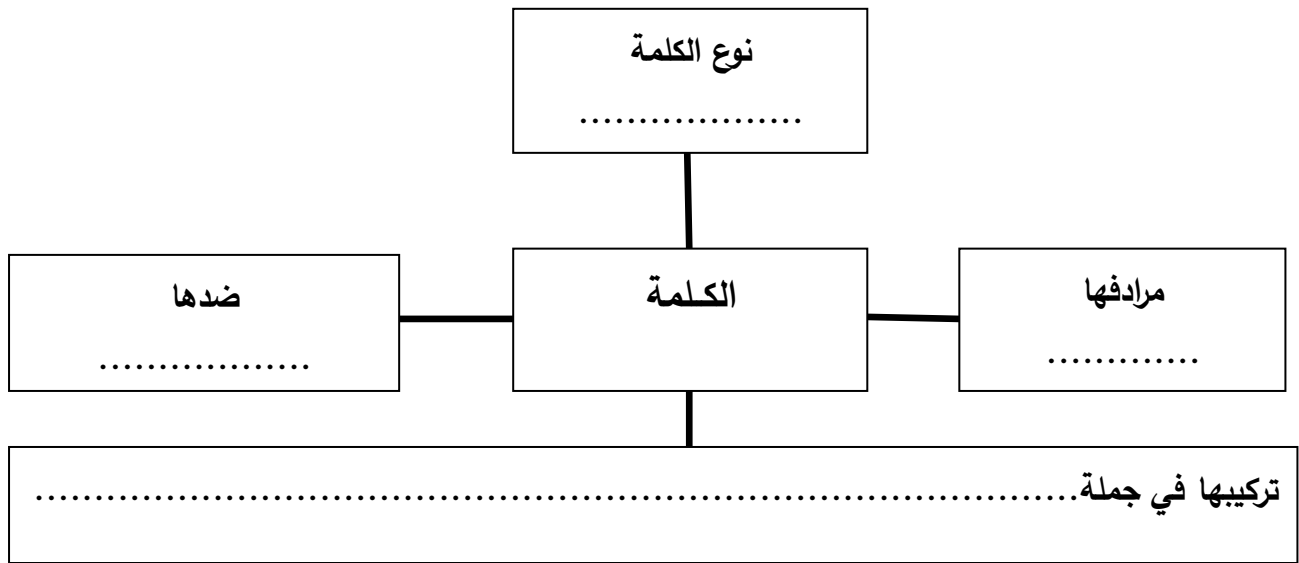
هي العناصر المحددة للكلمة، وتشمل:

✓ مرادف الكلمة؛

✓ ضدها؛

✓ نوعها (اسم، فعل، حرف، اسم فاعل، اسم مفعول...)

✓ تركيبها في جملة.



■ عائلة الكلمة

أي الكلمات التي اشتقت من الجذر اللغوي نفسه الذي اشتقت منه الكلمة. فكلمة (شاهد)، مثلا، من مشتقاتها: شاهد، مشهد، مشهود، شاهدة، يشهدان، شُهِد... فهذه الكلمات هي عائلة كلمة (شاهد).

ويتم الاقتصار على بعض المشتقات فقط.

(5) الطلاقة

"هي القدرة على القراءة بدقة وسرعة وإيقاع صوتي معبر، ويتغير مستوى التمكن منها بحسب خصائص المقروء، ومدى استئناس القارئ بالكلمات وتمرسه بقراءة النصوص"¹.

(6) الفهم

هو القدرة على إدراك مضمون النص، وعلى استخراج معانيه الصريحة والضمنية.

(7) القراءة المشتركة

¹ - اللغة العربية، مكون القراءة، دليل الأستاذ والأستاذة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي (شتبر 2017)، ص: 17.

"القراءة المشتركة عملية تفاعلية يشترك فيها جميع المتعلمين والمتعلمات خلال دقائق محددة... لقراءة نص قصير يعتمد إيقاعات خفيفة وكلمات وجمل بسيطة، ويناسب لغة الأطفال واهتماماتهم"¹.

8) المراقبة الذاتية للقراءة

هي مساءلة المتعلم(ة) نفسه أثناء الفعل القرائي، مثل:

✓ هل أفهم ما أقرأه بوضوح؟

✓ هل أراعي السياق عند شرح المفردات؟

✓ هل ما أفهمه يتوافق مع ما يقصده الكاتب؟

✓

المراجع

- الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، عبد الرحمان التومي، مطبعة الأمنية، الرباط، نونبر 2018.
- اللغة العربية، مكون القراءة، دليل الأستاذ والأستاذة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، (شتنبر 2017).
- مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي (ماي 2019).

¹ - مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، ص: 64.